العمل والآيات على الجلال بالدلالة والعبارة والاقتضاء والاشارة
كثيرة منها قوله تعالى وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا وقوله تع لو انزلنا
هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله واذا
كان المنزل بهذه المثابة فكيف المنزل وقوله تع هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز
الحكيم وكذلك سورة الاخلاص الشريف ادل على الجلال وقوله تعالى تبارك
اسم ربك ذى الجلال والاكرام اليس الله بعزيز ذى انتقام وقوله تع و
هو القاهر فوق عباده وقوله تعالى حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب
شديد اذا هم فيه مبلسون وقوله تعالى سبحان الله عما يصفون وقوله تع
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات و
الارض وعشيا وحين تظهرون اللهم انت السلام ومنك السلام و
اليك يرجع السلام تباركت وتعاليت يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
والفرق بين العظيم والكبير والجليل اظهر من ان يخفى عند اولى النهى
ان الكبير من جهة الذات لانه تع واجب الوجود ليس بجسم ولا جوهر
ولا عرض منزه عن المكان تحير فى ادراكه العقول والاذهان والعظيم
من جهة الشان والجليل فى قوله اعم منهما بحسب المحل لان مفهومه شامل لجميع
نعوت الجلال وفى قوله تقسيم لهما لان جلاله تعالى بالنظر الى الابدى و
السرمدى والازلى والابدالى والعزف فى ميادين اللاهوت ان الكبير
بالنظر الى الملكوت وكتم الاسرار والعظيم بالنسبة الى الرحموت والناسوت
وملاذ الاخيار وناظم الاستار على فضايح عباده والجليل بالنظر الى الجبروت
وكسر سورة الفراعنة واعدام جميع الموجودات كما فعل فى زمن نوح النبى
عليه السلام وما ترك على ظهر الارض ديارا ومدار استقامة العبد المجتنب
عن

عن الشقاوة ان يزكى نفسه عن موجبات الندامة بالتصفية عن العقايد
الهذيانية والعفة والتواضع والتخلق بالاخلاق المرضية للخالق المصور
الملك الجبار الجليل وخاصة هذا الاسم الاكرم يكون المواظب آمنا عن شر
الجبابرة ومهيبا فى اعينهم يداوم بعدد حروفه بحساب الجمل كما سبق

الكريم

هو المتفضل الذى يعطى من غير مسئلة ولا وسيلة صالحا كان
عبده او طالحا او الذى يكلفك دون طاقتك واعطاك فوق منيتك او
المتجاوز الذى لا يستقصى فى العتاب او المقدس عن النقايص والعيوب
كما شاع كرايم الاموال لنفايسها ومنه شجر العنب كرم لانه اطيب الثمرة قريب
التناول سهل القطاف عار عن الشوك حكى ان داود النبى عليه السلام
قال يا رب ما كرمك مع عبادك قال عز شانه تبارك وتعالى يا داود من
ذلك انى لا اردّ العصاة عن المعصية بالعذاب بل اردّهم بالاحسان يستحيون
منى فيتوبون ثم قال تبارك وتعالى عز شانه يا داود قل للتلامذين
بذكرك هل وجدتم ربا اكرم منى روى ان جبرائيل عليه السلام قال لميكائيل
عليه السلام عجبت من شئ قال وما هو قال ان الله خلق الخلق واحسن خلقهم
وتصويرهم واسبغ عليهم نعمه ثم هم يرتكبون معاصيه ولا يعاقبهم وقال ميكائيل
عليه السلام وانا اعجب من ذلك اى اشد عجبا من العجب الذى وقع منك او
تقديره وانا عجبت عجبا اعجب منه او انا كنت فى عجب اعجب منه قال وما هو قال ان
انفكر احيانا فاقول لو ان جميع الخلائق اجتمعوا على طاعته لم يزيدوا فى ملكه شيئا
ولو اجتمعوا على معصيته لم ينقصوا من ملكه شيئا فاذا لم ينفعه طاعتهم ولا يضره معاصيهم
فلم ذا يعاقبهم فاوحى الله تع اليهما ان الامر كما قال ميكائيل عم لا كما قال جبرائيل عم
انى انا الكريم وقال رسول الله صلعم وعلى آله وصحبه اجمعين عجبت من كرم ربى
يستحيى ممن شاب فى الاسلام ان يعذبه وهو لا يستحى ان يعصيه وقال بعض المحققين كاف
الكريم كاف يعنى اسم فاعل من الكفاية لان صورتهما متحدة وراءه من الرحمة وميمه من المنة
فمعناه الكافى الرحيم المنان والكريم اسم جامع لجميع ما يحمد به وقيل الكريم الستار كما

Copyright King Saud University